[62] ونصرت وآزرت كبيرا " ثم تبعه إلى حفرته فوقف عليه فقال اما وا لأستغفرن لك ولأشفعن فيك شفاعة يتعجب لها الثقلان وإنما لم يصل عليه صلى ا عليه وآله لأن صلاة الجنائز لم تكن شرعت بعد ولا صلى رسول ا صلى ا عليه وآله على خديجة وإنما كان تشييع ورقة ودعاء. وفى الحديث الصحيح المشهور ان جبرئيل قال لرسول ا صلى ا عليه وآله ليلة مات أبو طالب " ع " اخرج منها فقد مات ناصرك وللمؤلف غفر ا له شعرا في هذا المقام: ابو طالب عم النبي محمد * به قام أزر الدين واشتد كاهله ويكفيه فخرا " في المفاخر انه * مؤازره دون الأنام وكافله لئن جهلت قوم عظيم مقامه * فما ضر ضوء الصبح من هو جاهله ولولاه ما قامت لأحمد دعوة * ولا انجاب ليل الغى انزاح باطله أقر بدين ا سرا " لحكمة * فقال عدو الحق ما هو قائله وماذا عليه وهو في الدين هضبة * إذ عصفت من ذى العناد أباطله وكيف يحل الذم ساحة ماجد * أواخره محمودة وأوائله عليه سلام ا ماذر شارق * وما نليت أخباره وفضائله وكان لأبى طالب (رض) من البنين ستة أربعة ذكور احدهم طالب وهو اكبر ولده وبه كان يكنى وكانت قريش اكرهته على النهضة إلى بدر لقتال رسول ا صلى ا عليه وآله ففقد ولم يعرف له خبر ويقال انه اقحم فرسه في البحر حتى غرق ويقال ان قريشا " ردته إلى مكة ويدل على صحة هذا القول ما اخرجه الكليني رحمه ا في الروضة باسناده عن ابى عبد ا " ع " انه قال لما خرجت قريش إلى بدر واخرجوا بنى عبد المطلب معهم خرج طالب بن ابى طالب " ع " فنزل وجاورهم وهم يرتجزون ونزل طالب ابى طالب يرتجز: يا رب أما تغرزن بطالب * في منقب من هذه المناقب _____